

ضغوط تركية على قطر لضخ مزيد من المال في الجهد الحربي بليبيا

تخوف الدوحة من انتصار المحور المضاد لها وانتهاء دورها الإقليمي



الخزينة من هنا

يستدرك بالقول إن الدوحة لا تملك في الوقت الحالي ترف رفض الطلبات التركية مهما كانت مجففة. بعد أن تعهدت أنقرة تكريس عزلتها عن محيطها الخليجي والعربي واستدراجها طيلة سنوات للمزيد من الغرق والتورط في صراعات معقدة وملفات قذرة لم يعد بإمكانها الخروج منها والتراجع عنها بسهولة.

صوب قطر كعمول رئيس، وربما وحيد، للمجهود الحربي التركي المرهق. ويتساءل البعض عن حقيقة الموقف القطري من كثرة الطلبات المالية التركية، وعن مدى قدرة قطر على الاستجابة لنتك المطالب إلى ما لنهاية في حال طالت الأزمة الحالية الناتجة عن جائحة كورونا وتأخر تعافي قطاع النفط وارتفاع أسعاره من جديد، لكن البعض

المثينة بقطر تتح له فرصة للتعودض عن بعض الخسائر من أموال الغاز القطري. وتحدثت مصادر غربية عن بلوغ تكاليف التدخل التركي في الصراع الليبي سقوفا عالية تتجاوز قدرات تركيا خصوصا بالنظر إلى المصاعب الاقتصادية والمالية التي تواجهها منذ سنوات، ما يجعل الانتظار نتجه

قطرية وتركية متطابقة أن الرقم المذكور لا يشمل كل التمويلات القطرية لتركيا وأنه يستغني هبات مباشرة من القطريين قادة ورجال أعمال تقدر بملايين الدولارات.

وأكد الدبلوماسي التركي السابق أن بحث العلاقات الاستراتيجية بين أنقرة والدوحة عنوان فضفاض داب على تصد عناوين الأخبار الرسمية بشأن الاتصالات والمحادثات بين المسؤولين والقادة الأتراك والقطريين من مختلف المستويات، مستدركا بأن القيادة التركية لا تناقش في العادة مع القيادة القطرية تفاصيل الملفات التي تعمل عليها مثل الملف الليبي، ولا تتعرض سوى للعناوين الكبيرة لإيهام الجانب القطري بأهميته الكبرية ليهام الجانب القطري بأهميته

وبأنه شريك فعلي في تلك الملفات، بينما دور قطر يكاد يقتصر على التمويل وانتظار ما يمكن أن تقوم به تركيا وجيشها في هذه الساحة أو تلك. وعلى هذا الأساس يعتبر قطريون أن علاقة بلادهم بتركيا غير متكافئة وتجلها عرضة للاستغلال والابتزاز خصوصا في ظل العزلة التي تعانيها بعد مقاطعة أربع دول عربية لها بسبب سياساتها المضادة لاستقرار المنطقة وربطها علاقات مع التنظيمات الإرهابية. وكانت دوائر قطرية معارضة لسياسة الشيخ تميم بن حمد والده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد صعدت من تحذيراتها من الابتزاز التركي لدى الكشغ عن تفاصيل تضمنتها وثيقة

مسرية تظهر وجود اتفاقات سرية بين أنقرة والدوحة تتيح لتركيا التدخل العسكري على الأراضي القطرية من دون ضمانات واضحة لقطر.

ويقول أحد المعارضين القطريين إن ما تروج له قطر وتركيا بشكل مكثف وتعرضانه باعتباره "تحالفا استراتيجيا"، ليس سوى تحالف "أعرج نظرا لعدم تكافؤ طرفيه، ما يجعل قطر المعزولة في محيطها القريب، عرضة للاستغلال وحتى الابتزاز من قبل تركيا التي تفوقها قدرات في كل المجالات".

وتلقتي قطر مع تركيا في دعمها للجماعات المتشددة والإرهابية ما عرض علاقاتهما مع العديد من بلدان المنطقة والعالم إلى هزات وترجاجات. كما عرضت سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بلاده إلى خسائر اقتصادية ومالية مباشرة، لكن علاقته

توفّر تصريحات الرئيس المصري القوية بشأن الملف الليبي وتلويحه باستخدام القوة العسكرية ضد الميليشيات المدعومة من قبل تركيا، ذريعة نموذجية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان للضغط على قطر ومطالبتها بضخ المزيد من التمويلات في الصراع بليبيا، وذلك على أساس تخوف الدوحة من انتصار مصري يدرك زعيم حزب العدالة والتنمية جيدا أن القيادة القطرية مستعدة لتقديم أكبر "التضحيات" كي لا تراه يتحقق على أرض الواقع.

المشترك. غير أن دبلوماسيا تركيا سابقا توقع أن "موضوع المكالمات الهاتفية ماذي صرف"، قائلا إن حكومة أردوغان "لا تمل من مطالبها للدوحة بإرسال المزيد من الأموال لإدامة زخم العمليات العسكرية التركية في سوريا وليبيا".

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم التصريح بهويته والاكتماف بالإشارة إلى عمله سابقا في منطقة الخليج، إن تصريحات الرئيس المصري تمثل ذريعة نموذجية ضمن الذرائع التي تستخدمها تركيا لحث قطر على ضخ المزيد من الأموال في الصراعات التي تخوضها تركيا في الإقليم، مؤكدا "أن أموال الغاز القطري لعبت دورا كبيرا في تمويل تلك الصراعات والحروب التي لم تكن تركيا تستطيع تحمّل أعبائها في ظل الأزمات الاقتصادية والمالية المتلاحقة التي شهدتها خلال السنوات الماضية، وصولا إلى الأزمة الحالية الناتجة عن جائحة كورونا التي أوقفت الحركة السياحية التي تمثل موردا هاما للخزينة التركية".

وخلال الأيام الأخيرة، سجّلت الليرة التركية هبوطا جديدا بأكثر من واحد في المئة مقابل الدولار الأميركي لتتلامس أدنى مستوى في حوالي شهر.

وليست الأزمة الحالية هي الأولى لتركيا حيث شهد اقتصادها على مدى السنوات الماضية عدة عثرات يربطها الملاحظون بشكل مباشر بطبيعة السياسة الخارجية التي تسلكها تركيا وتتميز بكثرة الصدامات وإثارة المشاكل مع أكثر من طرف إقليمي ودولي.

واحتاجت تركيا في ظل هذا الوضع إلى مساعدة مباشرة من "حليفها" قطر، حيث بلغ حجم ما قامت الدوحة بضخه من أموال في الاقتصاد التركي على شكل ودائع واستثمارات إلى حدود منتصف سنة 2018، حوالي 15 مليار دولار، وفق ما هو معلن بشكل رسمي من الحكومة القطرية، بينما تؤكد مصادر

أنقرة - سارع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاتصال هاتفيا بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، طالبا مضاعفة التمويلات القطرية للجهد الحربي في ليبيا الذي انخرط فيه أنقرة بقوة دعما للميليشيات حكومة الوفاق ضد الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وجاء ذلك بعد التصريحات القوية للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التي لوح فيها باستخدام القوة العسكرية لفرملة اندفاع ميليشيات الوفاق المدعومة تركيا باتجاه مناطق ليبية ذات صلة مباشرة بالأمن القومي المصري.

الدوحة لا تملك ترف رفض المطالب المالية التركية المجففة بعد تورطها إلى جانب أنقرة في صراعات دامية وملفات قذرة

وبحسب مطلعين على كواليس السياسة التركية، فإن أردوغان الموصوف من قبل معارضيه وخصوصه بالانتهائية، داب على استخدام الملف الليبي، وقبل ذلك الملف السوري، لابتزاز قطر والحصول على أكبر قدر ممكن من أموالها عن طريق تخويف قيادتها من هزيمة معسكر الإسلاميين المتشددون الذين تدعمهم الدوحة، ما سيشكل بالنتيجة انتصارا لخصومها ونهاية للدور الإقليمي الذي تحاول أن تلعبه منذ سنوات.

وقال الإعلام الرسمي التركي إن أردوغان بحث في اتصاله الهاتفي مع أمير قطر "سبل تطوير العلاقات الاستراتيجية بين البلدين"، وإن النقاش تطرق خلال المكالمات الهاتفية إلى "عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام

الإمارات تستخدم قوتها الناعمة في مواجهة كورونا عبر العالم

مساعدة إماراتية عاجلة لأذربيجان في ذروة معاناتها من الجائحة

أذربيجان تعويضات للأشخاص الذين خسروا وظائفهم جراء الإغلاق الأول. لكنها قد تعجز عن تقديم مساعدات مالية للتخفيف من وطأة الأضرار هذه المرة.



كلادوييا بلوم

المساعدات الإماراتية نموذج للتضامن الدولي في أوقات الأزمات

وفي أبريل الماضي تراجع إجمالي الناتج الداخلي في أذربيجان بنسبة 2.6 في المئة مقارنة بالعام السابق، بينما انخفض النشاط الاقتصادي في القطاعات غير المرتبطة بالطاقة بنسبة 13 في المئة، وفق ما أفاد تقرير للبنك الدولي هذا الشهر.

وقال المحلل الاقتصادي غوباد عباد أوغلو إن "على الحكومة أن تواصل تخصيص تعويضات اجتماعية في وقت توقف الاقتصاد. وإلا فإنها تواجه خطر إثارة تحركات اجتماعية وسياسية أظهر عن السيطرة". وانتقد خبراء الصحة معالجة الحكومة الأذرية لتفشي الفيروس، مشيرين إلى أن رفع القيود قبل أوانها استدعى فرض إغلاق ثان.

وقال الأستاذ في جامعة باكو للطب علي عليليف إن "تخفيف تدابير مكافحة الفيروس قبل ثلاثة أسابيع لم يكن مبررا إذ أعقبته زيادة في عدد الإصابات والوفيات". وتابع "المفارقة هي أننا ندخل في فترة إغلاق ثانية في وقت تعود فيه الحياة إلى طبيعتها في معظم الدول الأخرى".

ونصّ بيان صدر عن رئيس الوزراء علي آسادوف على السماح للاهالي بمغادرة منازلهم مرة واحدة في اليوم لمدة ساعتين كحد أقصى بعد حصولهم على إذن من السلطات عبر رسالة نصية. وستبقى الإجراءات الجديدة مفروضة حتى الأول من أغسطس القادم في العاصمة باكو وغيرها من المدن الرئيسية ومقاطعات البلد.

كما صدرت أوامر بإغلاق مراكز التسوق والمقاهي والمطاعم وصالونات تصفيف الشعر والمؤسسات الثقافية والتعليمية اعتبارا من الأحد.

وجاءت هذه الإجراءات بعد أن تضاعف عدد الإصابات بكورونا في أذربيجان خلال الأسبوعين الماضيين.

وفرضت أذربيجان حالة طوارئ لاحتواء الوباء في 24 مارس الماضي ورفعتها في 31 مايو بالتوازي مع تخفيفها معظم القيود على التنقل وممارسة الأنشطة الاقتصادية.

وأفاد مركز الدراسات الاجتماعية الرسمي بأن استطلاعا أجراه مؤخرا أظهر أن نحو 93 في المئة من الأذريين يشعرون بالقلق من موجة ثانية للوباء.

وقالت الطالبة البالغة من العمر 20 عاما ليلين غولبييفا لوكالة فرانس برس إن "الإحصائيات المرتبطة بفايروس كورونا تسوء يوما بعد يوم. إنه أمر مخيف. أخشى من موجة ثانية". وأضافت أن "تكرار الحجر خطوة ضرورية لمنع انتشار الفايروس".

لكن القيود الجديدة تثير حفيظة الكثير من السكان بسبب تضرر الاقتصاد وارتفاع معدلات الفقر. ودفعت حكومة

والإمارات على مدار أكثر من 40 عاما وتعاونها في المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية، بينما لفت دانييل كينيتيرو عمدة مدينة ميدجيجن شمالي كولومبيا إلى أن المساعدات الإماراتية ستوفر السلامة والحماية من عدوى فايروس كورونا للآلاف من العاملين في القطاع الصحي الكولومبي.

وجاءت المساعدة الإماراتية لأذربيجان في وقت حساس يواجه فيه البلد مصاعب كبيرة بسبب موجة تفش سريع لفايروس كورونا أجبر حكومته على إحكام حالة الإغلاق على الرغم من الظروف الاقتصادية الضاغطة.

أن كانت قد تلقت في وقت سابق شحنة أولى من المساعدات.

ووصلت، الأحد، طائرة المساعدات الإماراتية الثانية من نوعها إلى كولومبيا محملة بة أطنان من الإمدادات الطبية.

وقالت كلادوييا بلوم وزيرة العلاقات الخارجية الكولومبية بالمناسبة إن بلادها "تعرب عن تقديرها لمبادرة دولة الإمارات والتي تعكس عمق التعاون والتضامن الدوليين في أوقات الأزمات".

وتحدثت خلال استقبالها طائرة المساعدات الإماراتية عن العلاقات الدبلوماسية الوثيقة بين بلادها



دفع المساعدات لا يتوقف

أيوطوبيا - أعلن، الأحد، في دولة الإمارات العربية المتحدة عن إرسال شحنة من المساعدات الطبية إلى أذربيجان وذلك في إطار الجهود التي تبذلها الإمارات بشكل متواصل منذ أشهر لمكافحة وباء كورونا على الصعيد عالمي، حيث تحولت تلك الجهود إلى حملة واسعة النطاق ضد الوباء امتدت إلى ما لا يقل عن 67 دولة من مختلف مناطق وقارات العالم.

ونقلت طائرة شحن إماراتية 11 طنا من الإمدادات الطبية وأجهزة الفحص إلى أذربيجان سيستفيد منها حوالي أحد عشر ألفا من العاملين بها في مجال الصحة في تعزيز قدراتهم على مواجهة انتشار الوباء.

وينظر مراقبون إقليميون ودوليون إلى الحملة الإماراتية ضد جائحة كورونا باعتبارها وجها من وجوه القوة الناعمة لدولة الإمارات، بينما يرون في التوزيع الجغرافي للبلدان المشمولة بالمساعدات الطبية المقدمة من الدولة انعكاسا لحيوية الدبلوماسية الإماراتية وبراء شبكة العلاقات التي نجحت في نسجها وتمتينها عبر مختلف قارات العالم ومناطق.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عن محمد أحمد هامل القبسي سفير الإمارات لدى أذربيجان قوله "إن العلاقات بين دولة الإمارات وأذربيجان تشهد تقدما ملموسا في العديد من المجالات تدعمها الرؤية المشتركة لقيادتي البلدين لتعزيز أواصر الصداقة والتفاهم والدعم المتبادل إزاء العديد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مختلف المحافل الدولية".